Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسانية ، أو نحسُّ به سابقاً على طفولتنا يغمز بنا ، وينال منا ، وهو في طياتنا النفسية ، إذ نكون في وضع معين ، يتطلب تحديد موقف ، أو إطلاقه ، ثم نبدي رأياً معتبرين إياه الرأي القاطع ، ونحن في هذه الحالة ، نشعر بدغدغته النفسية فينا ، وكأنه ينقلب علينا ، يحكم علينا هو بدوره ، يعارضنا فيما فكرنا فيه ، واعتبرناه الحقيقة الوحيدة – وليس إلحاح الصوت القارّ في كينونتنا البشرية ، سوى لسان حال طبيعتنا النفسية (البشرية هنا) ، هذه التي تؤكد محدوديتنا في الحياة ، وأمام(الغير). إننا دائماً نعتقد أن ما قلناه هو الوحيد الممكن الأخذ به ، متجاهلين حضور الآخر ، حقيقتنا الخفية داخلنا .. فنحن عندما نتكلم ، ننطلق من قناعة راسخة (دون جوانية) ، بأن مَنْ حولنا ، هم في أمس الحاجة إلى سماع صوتنا ولذلك نندفع متحمسين ، مأخوذين بالوهم المتحكم فينا تارة بأننا خير من يتكلم في البَرِّية ، أو تحت وطأة اعتقاد مكين ، لا يخلو من عجرفة تارة أخرى ، أو محكومين بأوهام السوق ، تارة ثالثة ، فمادام الآخرون في أغلبهم ، هكذا يتعاملون معي ، فلماذا لا أعاملهم بالمثل ، فنطلق أحكاماً ونصيغ أقاويل شتى فقط لنثبت كم نحن على حق ، وليس هناك شيء آخر غير الحق الذي هو ساكننا ليس إلا ، وعندما نواجه الآخرين ، فكذلك الأمر ، كذاك الأول نعتقد أن كل ما يقوله هو حكمة منتظرة ، يدونها التاريخ ..إننا في حمأة الوهم الذاتي نقلب أنفسنا – إن جاز التعبير – ونجعل حقيقتها ، فيما هو ظاهري فيها فقط – وأن كل ماعداها لا وجود له – وأن ما نسميه بـ (إلحاح الصوت) صوت حقيقتنا الفعلية ، هو في الواقع الوهم نفسه – ولكننا عند نختلي بأنفسنا ، وتنفتح كل نفس على داخلها، ومن ثم ندقق فيها ، إذا بنا أمام ذلك الوهم الآخر ، الوهم الذي كنا نعتقده صوتنا الحقيقي ، والمتمثل فيما نطقنا به ، وقلنا للآخرين .. إن إلحاح الصوت هو إلحاح حقيقة ، ساكنة بين جانحينا ، لتؤكد انجرافنا في وهم ما نعتقد– و" أبو نواس " ، هو من هذا النوع فما رآه الحقيقة المكنة ، بل الوحيدة ، وأن ماعداها الوهم عينه ، أذا به – وإن تم ذلك بعد زمن – يفصح عن وضعه البشري، عن تحويله – ولكن النواسية ليست وحيدة ذاتها !.